المملكة العربية السعودية

جامعة الملك فيصل

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

دور المشكلات التي يمر بها المراهقين

وأثرها على المجتمع وكيفية التعامل معها

إعداد الطالب

azizsad

الرقم الجامعي:

إشراف استاذي الدكتور

صديق عطا

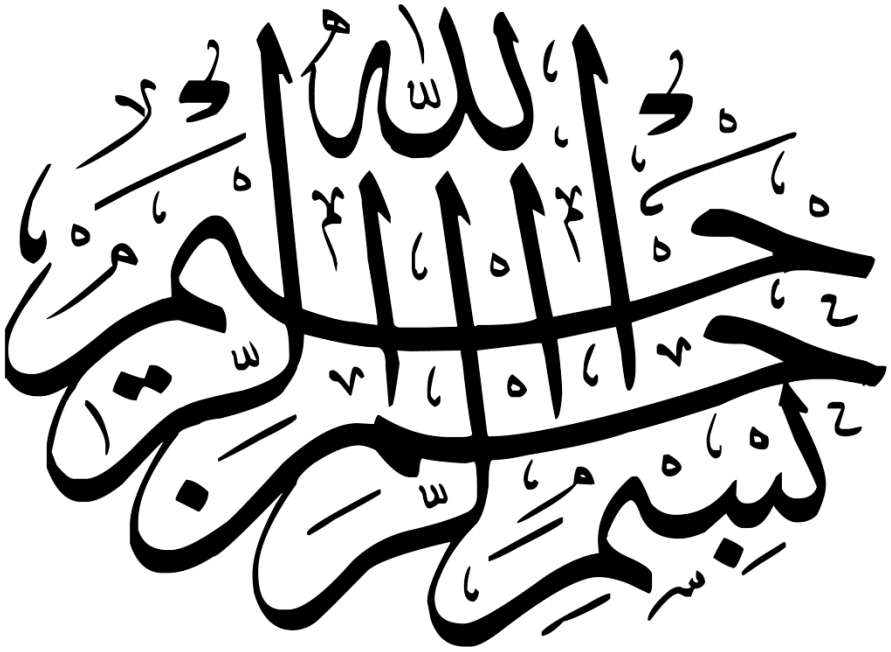

وقل ربي زدني علماً

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

أمي التي دائماً تدعوا لي بالتوفيق

أقول لها: أنتي وهبتيني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

وإلى إخوتي وأسرتي جميعاً

ثم إلى كل من علمني حرفاً برقه يضيء الطريق أمامي

فهرس الموضوعات

ملخص الدراسة : ١

الفصل الأول: مدخل الدراسة..... ٢

المقدمة ٢

مشكلة الدراسة..... ٣

أهمية الدراسة..... ٣

أهداف الدراسة ٣

تساؤلات الدراسة..... ٤

مفاهيم الدراسة..... ٤

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..... ٤

تمهيد..... ٤

تعريف المراهقة..... ٤

المراهقة في علم النفس ٥

أشكال المراهقة:..... ٥

أولاً: المراهقة المتكيفة:..... ٥

ثانيًا :المراهقة الانسحابية المنطوية:..... ٦

ثالثًا :المراهقة العدوانية المتمردة:..... ٦

رابعًا :المراهقة المنحرفة:..... ٦

المشكلات التي يمر بها المراهقين وكيفية التعامل معها ٧

مشكلات العلاقات الأسرية ٧

مشكلة العلاقة الرفاق..... ٨

مشكلة العدوان ٩

مشكلة الميل للجنس الأخر..... ١٠
مشكلة النفور من البيت..... ١١
مشكلة العصيان..... ١٢
مشكلة التمرد على السلطة: ١٤
مشكلة تعاطي المخدرات..... ١٥
مشكلة التدخين..... ١٦
ثانياً: الدراسات السابقة..... ١٨
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة ٢١
نوع الدراسة..... ٢١
منهج الدراسة ٢١
مجتمع الدراسة..... ٢١
عينة الدراسة: ٢١
أدوات الدراسة ٢٢
مجالات الدراسة ٢٢
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ٢٣
عرض النتائج..... ٢٣
مناقشة النتائج..... ٢٣
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات..... ٢٦
نتائج الدراسة ٢٦
التوصيات..... ٢٦
المراجع ٢٧

ملخص الدراسة :

تلخص هذه الدراسة موضوع المشكلات التي يمر بها المراهقين وكيف يمكن التعامل معها وما يجب على المجتمع تجاه المراهق، ولقد هدفت الدراسة للتعرف إلى المراهقة في مفهوم وأشكال المراهقة وأنماطها ثم التعرف على بعض المشكلات التي يمر بها المراهق وكيفية التعامل معها من قبل المجتمع.

ولقد استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية من خلال ملاحظات سلوكيات الطلاب مع زملائه في المدرسة. حيث اعتمد في هذه الدراسة على اداة الاستبيان والتي قمت بإعدادها والمكونة من عشر فقرات.

ولقد أسفرت النتائج إلى :

إن المراهقين كثير التشاجر مع أفراد أسرهم وذلك بسبب التغيرات التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة وينبغي على الوالدين احتواء أبنائهم.

أن الوالدين في كثير من الأحيان لا يصغون إلى مشكلات أبنائهم في هذه المرحلة مما يتسبب في حدوث المشكلات لديهم والشعور بالعزلة وعدم التقدير مما يحيطون بهم مما قد يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات لدى المراهق في هذه المرحلة.

اغلب المراهقين في هذه المرحلة يرغبون في قضاء أوقات الفراغ مع أصدقائهم.

أن معظم المراهقين في هذه المرحلة تعجبهم تصرفات أصدقائهم في العديد من المواقف التي تجمعهم وذلك بسبب اشتراك الاصدقاء في الكثير من الصفات النفسية والعقلية.

هناك بعض المراهقين يجدون الراحة والمتعة عند مخالفتهم للأنظمة والتعليمات في الأماكن العامة والخاصة.

اكثر المراهقين يلاقون تدخل من والديهم في علاقاتهم الخاصة بأصدقائهم ويقابل ذلك بالرفض من المراهقين في هذه المرحلة وذلك لارتباطهم بأصدقائهم.

الملاحظات التي تصدر من الوالدين تجاه أبنائهم في فترة المراهقة لا تكون مقبولة بالنسبة للمراهقين مما يؤدي إلى زيادة التمرد والعصيان لدى المراهقين.

معظم المراهقين في هذه المرحلة يحسون بعدم الاهتمام والجفاء من الوالدين والأسرة بشكل عام مما يدفعهم إلى قضاء معظم أوقاتهم في عزله وانطواء على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي .

الباب الأول: مشكلة الدراسة وشكلها النظري

الفصل الأول: مدخل الدراسة

المقدمة

إن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم المراحل المتميزة في النمو ، ذلك أنها ليست مجرد نهاية للطفولة بقدر ما تعتبر بداية لمرحلة نمو جديدة، فهي التي تؤثر علي مسار حياة الفرد وسلوكه الخلقي والاجتماعي والنفسي.

فهذه المرحلة تعتبر بداية لميلاد جديد للفرد، ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى الرشد . وتصاحب هذه مرحلة تغيرات فسيولوجية عقلية ونفسية واجتماعية وانفعالية ، لذلك تعد مرحلة خطرة في حياة الانسان ، وحلقة من حلقات النمو، تتأثر بالمرحلة التي تسبقها، وتؤثر على المراحل التي تليها. وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة مشكلات، وقد يرجع السبب إلى التغيرات التي تصاحبها، فقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه بين أفراد المجتمع.

فالمشكلات التي قد تنغص حياة المراهق تحد من أدواره الاجتماعية، وأنشطته و تؤدي في بعض الأحيان إلى تقوقعه حول ذاته، أو حتى على تميزه ببعض الصفات مما قد يؤدي إلى حدوث انحرافات وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف وعدم إشباع رغباته، ومن ضعف الوازع الديني وعدم توجيه والديه، وكذلك نتيجة لعدم تنظيم أوقات الفراغ واستغلالها بما يفيد، ولذلك يجب تشجيع النشاط الترويحي الموجه والقيام بالرحلات والاشتراك في مناشط الساحات الشعبية والأندية وغيرها بحيث لا يوجد وقت فراغ لدى المراهق.

أو قد يكون التأثير واضحًا على تحصيله الدراسي أو علاقاته الاجتماعية مع أسرته أو أصدقائه أو المجتمع بشكل عام ، فالنمو الجسماني السريع والتغيرات الفسيولوجية الناتجة عن إفرازات بعض الغدد الصماء تفوق كثيرًا سرعة التطور النفسي للمراهقين فيحدث نوع من الصراع بين القدرات الجسمية من جهة والثورة الفسيولوجية والقدرات العقلية المحدودة وديناميكية النفس في هذه المرحلة في محاولة لإثبات الذات وينجم عن ذلك ظهور بعض المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية في هذه المرحلة من حياة الإنسان ، مما يستوجب التعرف على هذه المشكلات التي يمر بها المراهق ومحاولة احتوائه ووضع الحلول والعلاجات المناسبة في تلك المرحلة .

مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد والتغيرات الجسدية والنفسية لدى المراهق فمرحلة المراهقة مرحلة صعبة تتطلب وعيًا من قبل المحيطين بالمراهق، لفهم ما يطرأ على طباعه وسلوكياته ومساعدته على تجاوزها والتغلب عليها، فالبيئة الاجتماعية المحيطة قد تمارس ضغطًا على سلوكياته المراهق وتصرفاته مما قد يسبب له التوتر ويخلق له مشكلات تحتاج لعلاج مهني قائم على أساس علمي.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة والتي تدور حول التعرف على المشكلات التي يمر بها المراهقين في تلك المرحلة، حيث يسعى هذا البحث إلى الإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة وهو: ما هي المشكلات التي يمر بها المراهقين وكيف يمكن التعامل معها من قبل المجتمع وأثرها على المجتمع وكيفية التعامل معها ؟

أهمية الدراسة :

من خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة تظهر أهمية الدراسة من خلال أهمية التعرف على مشكلات المراهقين في هذه المرحلة حيث تعد المراهقة من أخطر وأصعب المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتميز بالتجدد المستمر، حيث أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى فجأة ولكنه ينتقل بشكل تدريجي ومستمر ومتصل، فالمراهق لا ينقطع عن عالم الطفولة ويصبح مراهقاً بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل انتقالاً تدريجياً، ويأخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه وعواطفه، وهذا التغير قد يؤدي إلى حدوث كثير من المشكلات والتي ينبغي التعامل معها والتصدي لها من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل في آن واحد ، ومن هنا برزت أهمية الدراسة من أجل التعرف على المشكلات التي يمر بها المراهقين وكيف يمكن التعامل معها من قبل المجتمع.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:-

١- مفهوم المراهقة في علم النفس.

٢- أشكال المراهقة وصفاتها.

٣- المشكلات التي يمر بها المراهقين وسبل التعامل معها.

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:-

١- ما المقصود بالمراهقة.؟

٢- ما اشكال المراهقة التي يمر بها المراهقين؟

٣- ما المشكلات التي يمر بها المراهقين وسبل التعامل معها؟

مفاهيم الدراسة

تعرف المشكلة: بأنها حاجة لم تشبع، أو وجود عقبة أمام إشباع بعض الحاجات. كما عُرفت بأنها: موقف غامض لا يوجد له تفسيرًا محددًا (عبيدات وآخرون، ١٩٩٣، ٦٤).

المراهقة: عرفها غيث (١٨:١٩٨٨): بأنها فترة من التحول الفيسولوجي نحو مرحلة النضج، وتقع بين بداية سن النضوج وبداية مرحلة البلوغ. كما حدد بعض علماء النفس بدايتها في سن الثانية عشرة أو الثالثة عشر، والاتجاهات نحو المراهقة تختلف باختلاف الثقافات، كما أن الأثر الاجتماعي والسيكولوجي للمراهقة يختلف أيضًا حسب اختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد :

المراهقة هي مرحلة النمو التي تقع بين مرحلة الطفولة والشباب، وتبدأ عند البلوغ وتنتهي مع مرحلة الشباب. والمراهقون في هذه المرحلة يكافحون لكي يجدوا هويتهم الذاتية، ويصاحب ذلك الخروج عن المألوف وبعض التصرفات الغريبة ،.

حيث ترجع أهمية المراهقة عند علماء النفس إلى أنها مرحلة التغيرات السريعة ، التي تخرج الفرد من عالم الطفولة ، ولا تدخله عالم الرجولة فوراً ، بل يبقى في مرحلة انتقالية بينهما خلال هذه الفترة .

تعريف المراهقة :

قدم ستانللي هول تعريفاً للمراهقة وهو : (المراهقة فترة عواصف وتوتر وشدة ، تكتنفها الأزمات النفسية ، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق (زهران،١٩٨٦،ص٢٩١) .

ومما رسخ هذا المفهوم بعض الأبحاث الأمريكية ، التي طبقت على المجتمع الأمريكي كما يقول كمال الدسوقي (١٩٧٩م) ، قام (روزن ROSEN) وزملاؤه عام ١٩٦٢م بجمع الجداول المعدة في الولايات المتحدة للمرضى النفسيين من سن (١٠ ـ ١٩) الذين خرجوا من (٧٨٨) عيادة نفسية وثبت أنه من بين (٥٤٠٠٠) مراهق شملهم البحث ، (٣%) فقط اعتبروا بدون اضطراب عقلي ، ومن الجدير بالذكر أن علماء النفس لا يجمعون على هذه التعريفات ، بل يرفضونها ، ومع ذلك صار هذا المفهوم شائعاً بين الآباء وعامة المدرسين ، وكأن بعض الجهات تتعمد نشره ودعمه لتدفع بالشباب نحو الضياع ، وذلك عندما نعامل الشباب على أنهم مرضى يجب أن نتغاضى عن هفواتهم. (الدسوق،١٩٧٩، ٢٢٥)

المراهقة في علم النفس :

المراهقة تغير سريع : حيث تعرف المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد (زهران،١٩٨٦،ص٢٨٩) وهي مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، فهي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً والمراهقة امرأة (العيسوي،١٩٨٧، ٢٩).

و هذا الانتقال تغير ، والتغير صفة ملازمة للكائن الحي ، لكن التغير في الطفولة بطيء ، وبعد المراهقة بطيء كذلك ، وفي المراهقة سريع جداً ، يقول الشيخ محمد قطب : (نحن في فترة انقلاب شامل ، ومع كائن جديد لا يريد أن يكون طفلاً. (قطب،١٤٠١، ١٩٦).

أشكال المراهقة :

لمرحلة المراهقة أنماط وأشكال وأساليب متعددة ومتنوعة، ولقد قام علماء النفس بوضع تقسيم للمراهقين بحسب الأنماط السلوكية السائدة في كل جماعة منهم، وهذا التقسيم كما يلي:

أولاً: المراهقة المتكيفة:

يتميز هذا النوع من المراهقين بالهدوء والاتزان الانفعالي، والعلاقة الجيدة مع الآخرين في الأسرة والمدرسة والمجتمع. كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه، ولا يسرف المراهق في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية ، فالمراهق مدرك لمسؤولياته، متقبل لذاته، واعٍ للتغيرات التي تحدث له. فالمراهق في هذا النمط يصل إلى النضج في يسر وسهولة، وذلك عندما يضع الآباء حدودًا وضوابط على سلوكهم، ويتخذون موقفًا إيجابيًا يتسم بالحب والتعاطف (عقل، .:١٩٩٧ ، ٣٢٦)

ثانيًا :المراهقة الإنسحابية المنطوية:

يتميز المراهق في هذا الشكل بالرغبة في الانسحاب من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأصدقاء وينطوي على نفسه ويفضل تأمل ذاته ومشكلاته منفردًا فالمراهق صورة مكتئبة تميل إلى العزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، فلا يشارك الآخرين اهتماماتهم وأنشطتهم، ويعبر عن آرائه وأفكاره عبر مذكراته الشخصية، ويميل إلى النقد والتهجم على الناس، ويسرف في أحلام اليقظة حيث يحقق أمانيه من خلالها، وتصل به أحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية .كما أنه لا يفضل النشاطات الرياضية أو الاجتماعية العامة) (حسين وآخرون، ١٩٨٢، ١٢٩).

ثالثًا :المراهقة العدوانية المتمردة:

فهذا النمط من المراهقة يتميز سلوك المراهقين بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء ، حيث يكون فيه المراهق ثائرًا على السلطة سواء سلطة الوالدين، أو سلطة المدرسة، أو المجتمع الخارجي. والسلوك العدواني عند هذا النمط قد يكون صريحًا مباشرًا يتمثل في الإيذاء، أو قد يكون بصورة غير مباشر كالعناد .وبعض المراهقين من هذا النوع قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل عما سبقها(زيدان، ١٩٨٦، ص١٦١-١٦٢)

وتلعب أساليب التربية الضاغطة المتزمتة، أو القائمة على النبذ والحرمان، وكثرة الاحباطات دورًا كبيرًا في المراهقة العدوانية أو الانسحابية (عقل،١٩٩٧، ٣٢٧).

رابعًا :المراهقة المنحرفة:

يتميز هذا النوع من اشكال المراهقة بانغماس المراهق في ألوان السلوك المنحرف :كالإدمان على المخدرات، أو السرقة، أو تكوين عصابات، أو الانحلال الخلقي، أو الانهيار العصبي. وقد يكون أفراد هذا النوع قد تعرضوا إلى خبرات شاذة، أو صدمات عاطفية عنيفة، مع انعدام الرقابة الأسرية، أو القسوة الشديدة في المعاملة، وتلعب جماعة الرفاق السيئة وحالات هذا النوع – دورًا مهمًا في هذا النوع من المراهقة(عقل، ١٩٩٧، ٣٢٧-٣٢٨).

إلا أن مدى الانحراف فيها لا يصل في خطورته إلى الصورة الواضحة في الشكل الرابع، حيث نجد الانحلال الخلقي، والانهيار النفسي، وقيام المراهق بتصرفات تضر المجتمع وتخيفه، حيث أدخلها البعض في عداد الجريمة، أو المرض النفسي، والمرض العقلي. (حسين، وآخرون، ١٩٨٢، ١٢٩-١٣٠).

المشكلات التي يمر بها المراهقين وكيفية التعامل معها

مشكلات العلاقات الأسرية :

مشكلة العلاقة مع الأسرة: يرى علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه، وإنه يتمرد على جميع أوامر الوالدين ويبدي اعتراضه في صورة مختلفة تتضح غالبًا في المكابرة والعناد (الزعبلاوي، ١٩٩٨، ٤٣٩).

وتتشكل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة واتجاهات الوالدين في معاملة المراهق ومدى تفهمهم لحاجاته، ونظرة المراهق إلى سلطة الوالدين على أنها قوة تعمل ضده أو سلطة تسعى لحل مشكلاته، فالمراهق يرغب في الاستقلال والانطلاق فهو يرغب في الاعتماد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته، فالمراهقون بشكل عام يرون أن نصائح والديهم تدخل في شؤونهم الخاصة، وبذلك قد تنشأ مشكلات أسرية كثيرة و أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقون في الأسرة هي:

١ -رغبة المراهق أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما هي عليه.

٢ -لا يستطيع المراهق المذاكرة في المنزل لعدم توفر بيئة مناسبة.

٣ -يخجل المراهق من مناقشة آبائهم عن مشكلاته الخاصة.

٤ -لا تتفق آراء المراهق مع آراء والديه.

٥ -يشعر المراهقون أن والديهم يحدون من حريتهم في معظم الأمور (عقل،١٩٩٧، ٣٢٧-٣٢٨).

من الواضح أن الحياة الأسرية تلعب دورًا كبيرًا في حياة المراهق واتزانه، فالمنزل الذي يسوده الحب والعطف والهدوء والثبات، يجعل المراهق يشعر بالاطمئنان والثقة بالنفس، بعكس الجو المنزلي المشحون بالنزاعات واضطراب العلاقات بين أفراده، فهو يخلق شخصًا مضطربًا في سلوكه غير قادر على التكيف (الزعبلاوي، ١٩٩٨، ١٦٢).

حيث حدد (الجسماني،١٩٩٤، ص ٢٣٣) ما يرغب المراهق فيه من والديه في الآتي:

١- أن يكون والداه موضع ثقته.

٢- أن يعبرا ويفصحا له ويعبرا عن مدى ثقتهما به.

٣- أن يمنحاه فرصة للتصرف ضمن الحدود المعقولة، وأن يتوصل إلى اتخاذ قرارات خاصة به نابعة من أفكاره.

٤- ألا يتدخلا في خصوصياته.

٥- أن تتفق تصرفات والديه مع ما يقولانه، لأنه يعتبرهما قدوة له.

٦- يرفض المراهق نظرة الشك والريبة من والديه تجاهه، فهو يرغب أن تكون لديهما نظرة إيجابية نحوه.

٧- يطمح المراهق وهو مع أسرته إلى الاختلاء بنفسه، ويميل أحيانًا إلى العزلة، وهو بهذا لا يريد أحدًا من أفراد أسرته أن يتدخل في شؤونه الخاصة.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المراهق يكون السبب فيها الجو المنزلي السائد الذي يعيش فيه، لذلك على المختصين الاهتمام بهذا الجانب للمحافظة على صحة المراهق النفسية.

مشكلة العلاقة الرفاق :

تلعب جماعة الرفاق دورًا هامًا في تكيف المراهق وإعداده للحياة، كما أن لها تأثيرًا واضحًا على سلوكه وآرائه، فالمراهق في هذه المرحلة يبذل جهدًا كبيرًا للاستقلال عن البيت والاعتماد على ذاته .إلا أنه في نفس الوقت يخشى من هذا الاستقلال الذي سيحرمه من الأمن الذي اعتاد عليه في طفولته . وخلال ذلك الصراع بين الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الأمن، يجد المراهق الأمن الذي ينشده والقدرة على الاستقلال في جماعة الرفاق التي ينضم إليها ويخضع لها.(الفخري وآخرون، ١٩٨١، ص٢٥٢) ، ويرتبط المراهق بالشلة ارتباطًا قويًا، فيسعى إليها ويكافح في سبيل تثبيت مكانته بها، ويتبنى قيمها ومعاييرها ومُثلها السلوكية ويتجه إليها بوجدانه وعاطفته وولائه، فالمراهق يشعر في داخل الشلة بالتشابه مع رفاقه وبوحدة الأهداف والمشاعر، كما يشعر في نفس الوقت بأن هناك مسافة كبيرة تفصل بينه وبين الكبار في معظم الأحيان. (الزعبلاوي،١٩٩٨، ١٧٣). يتوحد المراهق مع جماعة الرفاق، ويكره أن يكون مختلفًا عن الآخرين سواء في ملبسه أو في عاداته أو طريقة حديثه .وعندما يمانع الوالدان أن يساير ابنهما جماعة الرفاق فإن ذلك قد يؤدي إلى حرمانه من شعبيته وإلى إذلاله بين رفاقه فقد يكره والديه لأنهما لا يستطيعان أن يفهماه أو يشعرا بحاجاته ، (منصور وآخرون، ١٩٨٩، ٥٠٥)

تؤدي جماعة الرفاق دورًا له أهمية بالغة في حياة المراهق، فهي تتيح له إمكانية العثور على دور يقوم به، وتساعده في هذه الفترة على التحرر أو الاستقلال إلى حد ما عن الأسرة، كما أنها تكسبه

المهارات والصفات الاجتماعية الضرورية للمشاركة في حياة الجماعة. (قشقوش، ١٩٨٩، ٢٦٥-٢٦٦).

مشكلة العدوان :

العدوان هو استجابة طبيعية لدى صغار الأطفال، فهو بمعناه البسيط يظهر عندما يحتاج الفرد إلى حماية أمنة أو سعادته أو فرديته، ويمكن تعريف العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى نفسيا(على شكل الإهانة أو خفض القيمة) او جسميا، ويتناول هذا الفصل العدوان الغير الناتج عن الاستفزاز، وهي الحالة التي يحاول فيها الطفل السيطرة على أفرانه عن طريق الإيذاء الجسمي (الضرب، أو اللكم، أو الرفس، أو رمي الأشياء، أو الدفع أو البصق)، والهجوم اللفظي (إطلاق الأسماء، والإغاظة، والشتم ولتسلط، وملاحظات التحقير، والتشاجر، والتهديد بالإيذاء). والطفل العدواني على نحو شديد ومستمر يميل لأن يكون فهريا، ومتهيجا، وغير ناضج، وضعيف التعبير عن مشاعره، ولديه توجه عملي). (شيفر، وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٣٣٨).

الأسباب :

هناك نظريات كثيرة عن أسباب العدوان عند الأطفال، فالبعض يعتقد بأن هناك غريزة عامة للمقاتلة لدى الإنسان، بينما يرى آخرون أن صغار الأطفال يتعلمون الكثير من العادات العدوانية عن طريق ملاحظة نماذج من سلوك الآباء والأخوة والاصدقاء ، بالإضافة أن العدوان يزيد احتمال تعلمه عندما يكافأ الأطفال لقيامهم بتصرفات عدوانية، وذلك عندما يحصلون على ما يريدون

أو يجذبون انتباه الراشد الذي يهمهم، وتؤكد نظريات أخرى على أن إحباطات الحياة اليومية تستثير الدافع إلى العدوان لدى الإنسان. (شيفر، وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٢٣٩).

ويرى شيفر وآخرون (٢٠٠٨م) أن تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الاطفال بالإضافة إلى الإقلال من التعرض للعنف المتلفز حيث أظهرت نتائج الدراسات قوة التلفاز كأداة لتعلم العدوان، وتظهر إحدى الدراسات الحديثة أن عادات مشاهدة التلفاز لدى الأطفال الذكور في عمر ٨ او ٩ سنوات قد أثرت في سلوك العدوان لديهم خلال تلك الفترة حتى مرحلة المراهقة المتأخرة ، فكلما كانت البرامج التي يفضلها الأولاد في الصف الثالث الابتدائي أكثر عنفا زاد السلوك العدواني لديهم في تلك المرحلة وفي مرحلة ما بعد ١٠ سنوات.

مشكلة الميل للجنس الأخر :

يرى كاظم (٢٠٠٦م) أنه من المسلم به أن المراهق وكل إنسان، ليس بمقدوره أن يحب شخصاً آخر حباً سليماً، إذا لم يكن قادراً على حب نفسه أولاً، بحيث يجنبها كل سلوك ضار لا يعود عليها بالنفع والخير والسلامة.

ولهذا يمر المراهق في هذه المرحلة العمرية مضطرب لا يستطيع ان يتجاوزها بسهولة دون أن يمتلكه الشعور بقيمة الذات والأمان، من خلال التعبير الصريح عن ما يكنه له الآخرين من حب خالص واقرب الناس إليه هم الوالدين وأفراد الأسرة، ولا بديل عن التصريح للمراهق إنه ويدلل على ذلك بالأقوال والأفعال، ومنه المدح والثناء والقبلة والعناق، أو تشبيك الأصابع أو وضع الذراع على الكتف، والحديث عن اهتماماته ورغباته وميوله وما يحبه وما يكرهه بالحوار والمناقشة، ولا ننقطع عن ذلك مهما قوبلنا من صدود أحياناً، لما نبديه من حبهم ، ومن المهم انتهاز الفرصة المناسبة لإبداء هذه المشاعر.

١- أسباب ميل المراهق للجنس الآخر.

٢- نمو الغريزة الجنسية واكتمال الجهاز التناسلي.

٣- الشعور بالاستقلالية.

٤- الحاجة إلى إظهار تكامل الشخصية.

٥- إشباع الجانب النفسي والاجتماعي.

٦- عدم التفريق بين الميل الجنسي والحب .

٧- التكتم الشديد على الثقافة الجنسية حتى المهذب منها. (النغيمشي،٢٠٠١، ١٦٤)

ويرى النغيمشي (٢٠٠١م) إن من أهم سبل الوقاية من هذه النوع من المشكلات ينبغي القيام بما يلي:

١- تدريب الأبناء على غض البصر عن العورات.

٢- الحرص على أن يكون لباس الأبناء ساتراً محتشماً.

٣-تدريب الأبناء على حسن اختيار البرامج التلفزيونية.

٤-توجيه الأبناء إلى صرف الطاقة الذهنية في المعرفة والإبداع.

٥-توجيه الأبناء إلى صرف الطاقة الذهنية في رياضات مناسبة.

٦-تدريب الأبناء على وضع قواعد حسن اختيار الأصدقاء.

٧-إعطاء الأبناء مساحة من الثقة والمشاركة في النشاط الاجتماعي.

٨- قبول اعتذار وتوبة الأبناء عن أخطاء المرة الأولى وتحميلهم مسئوليتها.

٩- إعطاء الأبناء أمل في المستقبل الباهر الذي ينتظرهم ويساعدهم على وضع أهدافهم وخططهم لإنجاحها على أن تكون مناسبة لأعمارهم وإمكانياتهم.

مشكلة النفور من البيت :

لابد من تحديد نمط شخصية المراهق إذا ثبت أن النمط التعبيري منفتح جداً على الآخرين ويشحن طاقته الذاتية النفسية من خلالهم ، مجالستاً وحديثاً ومشاركة في الاهتمامات والنشاطات بينما نمط آخر ينطوي على نفسه ويعمل بمفرده دون الحاجة إلى مخالطة الآخرين، فإذا لم يجد الأول من أهل بيته من يحقق له هذا الغرض سعى للبحث عنه خارج المنزل، فإذا استطعنا الاتفاق مع أبنائنا على تحديد الزمان والمكان والأشخاص الذين يتواجدون معهم بينما لا يتعارض مع سلم قيمنا فلا حرج ولا تثريب، والعلامة الفارقة التي تضمن لنا الشعور بسلامة موقف المراهق من أبنائنا هي معرفتنا أين؟ ومع من يخرج؟ بالإضافة إلى التزامه بواجباته، واحترامه لأوقاته ورجوعه إلى المنزل ، ويعتبر أمر الخروج من المنزل مشكلة في غير دائرة السلامة حين لا تتوافر فيه الشروط سالفة الذكر.

١- أسباب مشكلة النفور من البيت:

١- خلو البيت من الجو العاطفي الدافئ و الحنان.

٢- كثرة المشاكل بين الوالدين على مرأى ومسمع من الأبناء.

٣- القسوة وشدة المعاملة للمراهق ومحاسبته على الصغيرة والكبيرة.

٤- كثرة الأبناء مع ضيق مساحة مجال الحب لهم داخل البيت.

٥- حرمان الأبناء من التقدير والتشجيع يدفعهم للبحث عنه خارج المنزل.

٦- الفشل الدراسي للمراهق يدفعه لإثبات ذاته في مجتمع الأقران.

٧- حرمان المراهق من تفريغ طاقته ونشاطه في مهنة أو نشاط يواكب الدراسة.
(النغيمشي،٢٠٠١، ١٦٤)

ويرى النغيمشي(٢٠٠١م) إن من أهم سبل الوقاية من هذه النوع من المشكلات ينبغي القيام بما يلي:

١- أن تدرب ابنك على توفير جزء من مصروفاته الأسبوعية.

٢- أمنح ابنك جزء من وقتك كل يوم للتحاور والتشاور معه والإصغاء إليه.

٣- احترم خصوصية المراهق، وشاركه في مشاعرك تجاهه و عبّر عن حبك وحرصك عليه.

٤- سبق أن ذكرنا تدريب الأبناء على قواعد حسن اختيار الأصدقاء.

٥- اكتشف ميول الأبناء ومواهبهم مبكراً وساعدهم على تنميتها.

٦- تواصل الأسرة مع أسرة الأصدقاء والاقرباء الذين لديهم أبناء في أعمار أولادهم.

٧- التزام الأسرة بالخروج من البيت يوم الإجازة الأسبوعية مع الأبناء.

٨- ضع نظاماً منزلياً مكتوباً بالتشاور مع الأبناء في صدر البيت.

٩- ساعد الأبناء على النجاح الدراسي، فإنه سبب رئيسي لحب البيت.

١٠- لا تفرح كثيراً بعدم خروج المراهق من البيت، فإنه دلاله على انطوائه ،حيث أن خروجه طبيعي للذين في عمره .

١١- عود الأبناء على أداء ما استطاع من الصلوات الخمس في المسجد.

١٢- اختر لابنك صاحب مهنة يحبها ويتردد عليه في أوقات فراغه ليتعلمها منه.

مشكلة العصيان :

إن جميع الأطفال يعصون في بعض الأوقات ويرفضون الاستجابة بشكل إيجابي للقوانين المنطقية التي يفرضها الوالدان، ويصل سلوك العصيان ذروته في البداية خلال عمر السنتين المزعجتين الأسطوري ويتناقض بشكل طبيعي بعد ذلك، ثم تظهر السلبية مرة أخرى خلال سنوات المراهقة. (شيفر، وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٣٨٤).

ويرى شيفنر وآخرون (٢٠٠٨) أن هناك ثلاثة أشكال رئيسية للعصيان:

١- شكل المقاومة السلبية، ويتأخر الطفل في امتثاله، ويتجهم، ويصبح حزينا(هادئا ومنسحبا). أو يشكو ويتذمر من أن عليه أن يطيع أو أنه يمتثل لحرفية التعليمات ولكن ليس لروح القانون.

٢- التحدي الظاهر(لن أفعل ذلك) ويكون الطفل مستعدا لتوجيه إساءة لفظية أو للانفجار في ثورة غضب للدفاع عن موقفه.

٣- نمط العصيان الحاقد ويؤدي إلى قيام الطفل بعمل عكس ما طلب منه تماما، فالطفل الذي يطلب منه أن يهدأ مثلا يصرخ بصوت عالي.

وإذا أصبح العصيان بالنسبة للطفل طريقه في الحياة، فقد يطور عادة السلبية فيعارض الآراء والمبادئ التي يقدمها الأخرون، فهو يختلف مع الشخص الأخر على جميع النقاط دون أن يكون هناك سبب منطقي لمعارضته.

الأسباب:

من بين اكثر الأسباب شيوعا لعدم للعصيان المزمن عند الأطفال ما يلي:

١- النظام المتساهل من قبل الوالدان والتسامح بحيث يحاولان الإحجام عن قول (لا) للطفل.

٢- القسوة المفرطة أو النظام الصارم من قبل الوالدان الذين يميلان إلى أن يكونا متسلطين وكثيري التذمر والشكوى، أو مسيطرين، فمثل هؤلاء الآباء يميلون إلى طلب الطاعة الفورية من الاطفال.

٣- عدم الثبات في التربية من قبل الوالدان اللذين لا يستطيعان الاتفاق على معايير سلوكية أو فرض قوانين، وعندما لا يتفق الأبوان يحاول الأطفال أنفسهم ان يقرروا ما هو المسموح وما هو الممنوع.

٤- يقل احتمال الطاعة عند الأطفال عندما يكونان متعبين، أو مرضى أو جائعين أو متضايقين انفعاليا. (شيفر، وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٣٨٥).

مشكلة التمرد على السلطة :

يظهر على الطفل خلال فترة الطفولة ميول لمقاومة السلطة يصاحبه رغبة في الاستقلال إلا أن هذا الميول يزداد حدة أثناء مرحلة المراهقة بحيث يسعى المراهق إلى مقاومة كل أنواع السلطة، وحين يكتشف أن محاولاته تبوء بالفشل يزداد عناده وتحديه وقد يصدر منه ما يمكن أن يسمى بسوء السلوك ، (صادق وآخرون، ١٩٩٩، ٢٩٤).

وللتمرد أشكال وصور مختلفة تبدو في اتجاهات المراهق للسلطة الضاغطة، فالتمرد قد يكون سافرًا صريحًا، كالتمرد على تقاليد الأسرة وأخلاقياتها وعقيدتها، أو قد يبدو في شكل مخالفات صغيرة في هندامه أو تمضية أوقات فراغه .كما يمتد تمرد المراهق إلى؛ المدرسة والمجتمع والدين والتقاليد والنظم السياسية (منصور وآخرون، ١٩٨٩، ص ٥٠٣)

وثورة المراهق ضد السلطة الوالدية واضحة، فالمراهق يتطلع إلى أن يجد نفسه في عالم آخر خارج البيئة المنزلية، فهو يرنو إلى عالم مليء بالأصدقاء، مليء بالحرية والاستقلال والتحرر من التبعية وهو إذ يتطلع إلى ذلك، يرى والديه ومدرسيه عقبة في سبيل تحقيق تطلعاته (الزعبلاوي، ١٩٩٨، ص١٧٦).

عارض علم النفس الحديث الاتجاه القديم الذي ينظر إلى المراهقة على أنها فترة ثورة وتمرد موجهة نحو السلطة، حيث ينظر علم النفس الحديث إلى مظاهر التمرد على أنها مظاهر عارضة، تنشأ نتيجة لجهل الوالدين والمربين بالأساليب التربوية الصحيحة، وعدم فهم طبيعة المرحلة التي يمرون بها

فيحيطون المراهق بالقيود التي تحول بينه وبين تطلعه إلى الاستقلال والحرية خاصة وأن الاستقلال والحرية مطلب أساسي تطلبه هذه المرحلة ، ومرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات هي عبارة عن تفاعل مجموعة من العوامل، كالعامل الانفعالي الذي يبدو واضحًا في عنف انفعالات المراهق وحدتها هذا الاندفاع الانفعالي ليست أسبابه نفسية خالصة، بل يدخل ضمنها ما للتغيرات الجسمية من آثار على هذه الانفعالات، فإحساس المراهق بنمو جسمه يشعره بالحياء والخجل من هذا النمو السريع والمفاجئ بالإضافة إلى هذا العامل الجسمي الذي يؤثر في نفسية المراهق أيضاً العوامل النفسية ذاتها التي تدفع المراهق نحو التحرر والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطلع بكافة الطرق والأساليب فهو لم يعد يخضع تمامًا لقيود البيئة وتعاليمها أو أحكام المجتمع وقيمه الخلقية والاجتماعية بل أصبح يناقش ويزن الأمور بتفكيره ، ويشعر المراهق بأن الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تقدر موقفه ولا تحس بإحساسه، لذا فهو يسعى لأن يؤكده بنفسه بثورته وعناده وتمرده (معوض، ١٩٩٤، ٣٧٨-٣٨٠).

مما سبق ذكره نلاحظ أن مشكلة التمرد على السلطة مشكلة طبيعية وعارضة في مرحلة المراهقة ولكنها تتطلب فهمًا وإدراكًا من قبل القائمين على المراهقين في كيفية التعامل معها حتى لا تتطور وتصبح عرضًا دائمًا في الشخصية عند الكبر.

مشكلة تعاطي المخدرات :

المخدرات هي المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه وتعطي هذه المادة شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال.

والمخدرات كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من الإدمان مما يضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً ، ومن المعروف علمياً في مجال العلوم الاجتماعية أن لكل ظاهرة أسباب أفرزتها ونتائج مترتبة عليها، وأيضاً لكل ظاهرة علاج ، ويقدر مدى النجاح في علاج هذه الظاهرة بمدى معرفة الأسباب التي أدت إليها، ولذلك في سبيل وضع علاج حاسم وحازم وسليم لظاهرة انتشار المخدرات وخاصة بين الشباب، فإنه من المهم أن نتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى انتشار المخدرات وتعاطيها، والوقوف على التحديات المعاصرة والمستقبلية الذي يقتضي وقفة مراجعة وتقويم لمواقفنا، سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المؤسسات الثقافية العاملة، فنبين عناصر الإيجاب التي اكتسبتها، ونحذر من أوجه السلب والقصور التي لحقت بنا، وبتلك المؤسسات، حتى يستقيم الأمر ويعتدل في وجه التحديات الحضارية المعاصرة .

وإذا كان المسلمون قد عانوا من الغفلة لقرون مضت ثم انتبهوا، فإن الصحوة الراهنة قد جلبت عليهم عداء متصاعداً وأدخلتهم في دائرة صراع جديد شكلاً ومضموناً وقد يكون مصدر إزعاج وخطر لبعض الدول التي حزَّ في نفسها هذا التأثير والتفاعل، وبالرغم من تحرر معظم الدول الإسلامية والعربية من ربقة الاستعمار والتبعية بشكلها السابق، إلا أن الدول المستعمرة باتت تعمل على تخلخل البيئات الداخلية لهذه الدول، فلجأت إلى أساليب جديدة عمدت من خلالها إلى إضعاف التركيبة الداخلية لتلك المجتمعات وتقويض مقوماتها الأساسية وإتلاف شرايين الحركة فيها المتمثلة في شبابها الواعد الذي ارتأت إن تمت السيطرة عليه ضعف تأثيره، وتبعاً لذلك ضعف تأثير هذه الدول العربية والإسلامية في المجال العالمي، وكانت أهم هذه الأساليب: شغل أوقات فراغ الشباب المسلم بما لا يفيده في دينه ودنياه، كذلك سعت إلى الترويج لكثير من المذاهب الهدامة، وعملت على ترويج المخدرات وانتشارها من خلال عصابات دولية وأنشطة مخططة بطريقة محكمة. (محمد الخطيب: مايو ١٩٩٠، ص ٤٨-٥٢).

دور الأسرة والمجتمع في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها لدى المراهقين:

لقد عني الإسلام ببناء المجتمع الذي أساسه بناء الأسرة المسلمة وحيث أن الأسرة هي: المحضن الأساسي الذي ينشأ فيه ويتلقى الفضائل والقيم والآداب في جو من التربية الإسلامية من أب وأم وأولاد.

وجد أن جرائم تعاطي المخدرات إنما تكثر في الأسر التي يغيب الأب فيها لفترة طويلة خارج المنزل سواء للعمل أو للسفر أو لغيره ، وإذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بألا يغيب الرجل عن بيته حتى في حالة الحرب عن أربعة شهور، فبالأحرى يجب ألا يغيب الأب عن الأسرة في الظروف العادية لهذه المدة، وإذا كان من الضروري تغيب الأب مثلاً للسفر (وهو ضروري اليوم)، فعلى الأم وبقية أفراد الأسرة من الأجداد والأخوال والأعمام القيام بدور المراقبة وتولي مهام الأب وقت غيابه.

وهناك مجموعة من الأمور يجب على الأسرة مراعاتها للوقاية من تعاطي الأبناء للمخدرات أهمها: يجب على الأسرة أن تعود أبناءها على حضور الصلاة في المسجد دائماً من خلال ترغيب وترهيب جيد حتى يمكن لها أن تقيهم من الانزلاق إلى الرذيلة والاستجابة لدعاة الشر والفساد من رواد تعاطي المخدرات ،كما يجب عليها أيضاً أن تقوي صلة الأبناء بالله والتقرب إليه لسد الفراغ الروحي لديهم، وإن ذلك يكون بوجود القدوة الحسنة والصالحة وأسلوب التربية الرشيد ، والمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف تعليم أبنائه وتربيتهم وتزويدهم بالثقافات والتراث الثقافي، وقد أصبحت المدرسة منظمة رسمية من منظمات الدولة يتخرج فيها عمال الدولة، وأصبحت الدراسة فيها رسمية تسير وفق لوائح وقوانين محددة. (عبود،١٩٧٧م، ص١١٥)

مشكلة التدخين :

ويعرف (الزهار، ١٩٨٧ :١٥) التدخين بأن الكلمة هي مصدر للفعل دخّن، ويقصد بها هنا عملية إشعال أي شخص للسيجارة او الغليون أو امتصاص الدخان الناتج عن الاشتعال ثم إخراجه من الفم والانف.

ويعرف التبغ لغة بأنه التتن او الدخان وهو جنس من النباتات الأمريكية، فيه مادة سامة، مأخوذة من لفظة تاباغو، وهي اسم جزيرة في خليج المكسيك وجد فيها، ونقل منها . (البعلبكي، ١٩٧٣ : ٥٩).

أسباب التدخين :

لما للتدخين من أضرار كثيرة الا انه له أسباب كثيرة ومنها :-

حب الاستطلاع : وهو ان يقوم الشخص بتجربة التدخين ، ثم يتمادى فيه لدرجة الإدمان عليه وعدم القدرة على تركه وهو أن المراهق يحاكي أو يقلد والديه المدخنين او المعلمين في المدرسة ، أو أبطال الأفلام السينمائية الهدامة. (ظافر بن على القرني ، ١٤٢هـ، ٧٣).

رفقاء السوء : وهو مصاحبة الأبناء لأصدقاء يكونوا على مستوى ردئ من التربية ، وسوء الخلق فيتعلمون منهم العادات السيئة كالتدخين وغيرها من العادات الذميمة .

الفراغ : وهو عدم وجود ما يشغل الشخص كأن يكون عاطلا عن العمل أو فاشل في الدراسة. (ظافر بن على القرني ، ١٤٢هـ، ٧٤).

المدرسة : الطالب الذي لا يدخن معلميه في المدرسة لا يجرؤ على أن يجرب التدخين وقد وجد ان المدرسة التي لا يدخن فيها إلا قلة من المدرسين فان عدد المدخنين من الطلبة يكون اقل بكثير من زملائهم الذين يدرسون في مدارس اغلب معلميها يمارسون عادة التدخين.

أسباب اجتماعية ونفسيه: إن وجود بعض المشكلات الاسرية لدى بعض الاشخاص يجعلهم يلجأون الى التدخين متوهمون ان التدخين ينسيهم هذه المشكلات ، وهذا اعتقاد خاطئ لأن التدخين يزيد من استثارة الجهاز العصبي. (ظافر بن على القرني ، ١٤٢هـ، ٧٥).

طرق الوقاية من مشكلة :

ينعكس صلاح البيت والمدرسة على صلاح المجتمع بشكل عام ، كما يؤثر المجتمع من خلال أفراده ومرافقه المختلفة على دور البيت والمدرسة والأفراد في أيا كانت مواقعهم والصغير يقلد ما يراه من والداه ومن معلمه فإذا كان أهل المجتمع ممن يرتادون المساجد أصبح الطفل من روادها وإذا كانوا ممن يرتادوا الأسواق أصبح مثلهم وإذا قضى أبناء الحي وقتهم في الشارع حبذا المراهق قضاء وقته فراغه في الشارع وإذا رأى من يتخبط في قيادة السيارات في الشارع تخبط مثله وإذا رأى من يفاخر بالتدخين فاخر مثلهم ولا لوم عليه في ذلك وإنما اللوم يقع على من بيده قدرة التغيير ولا يبادر إلى إصلاح ما يراه من خلل ومنهج الإصلاح واضح قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم "كلكم راع ومسؤول عن رعيته ..." أن معنى مسؤول عن رعيته : انه سيسال عنها يوم القيامة . لذا علينا تعزز من تكافل المجتمع بالوسائل الشرعية التي تحقق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن المعروف إفشاء السلام وعدم

الأضرار بالآخرين وعلى أفراد المجتمع الصالحين أن يعززوا من علاقتهم ببعضهم وان يتواصوا ويتناصحوا ويتواصلوا او يمارسوا ما يسمى الآن بتبادل المعلومات فيما ييسر حياتهم ويحفظ امن مجتمعهم وسعادته. وسيكون من نتائج تكاتفهم وترابطهم نبذ التدخين ونصح من وقع فيه بيعا او شرا والبحث عن حلول أخرى تغنى من يريد أن يغنيه الله عنه. (ظافر بن على القرني ، ١٤٢هـ، ص ٥٣).

ثانياً: الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

دراسة عصام فريد عبد العزيز محمد (١٩٨٦) بعنوان المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على فترة المراهقة الحرجة في حياة كثير من الأفراد، تنتابهم فيها تغيرات جسمية متعددة وتعصف بهم فيها تيارات فكرية متغايرة، ويتعرضون فيها لنوازع وخواطر متباينة يجارون بينها، ولا يدرون أيها يتبعون ويسايرون، وأيها يغفلون ويتجاهلون، كما تأزمهم علاقات وقيم اجتماعية متناقضة تشقى بها أنفسهم ويشقى بها كثير ممن حولهم في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ولكي نفهم المراهق فلابد أن نفهمه من وجهة نظره ومن واقع إطاره المرجعي.

_ وقد تحققت فروض البحث الحالي في معظم أبعادها، ولعل من أهم ما توصل إليه الباحث هو تعديل السلوك العدواني وارتفاع مستوى التحصيل لدى المراهقين العدوانيين.

الدراسة الثانية:

دراسة شنودة حسب الله بشاي (١٩٨٣م) العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقون ومستوي القلق لديهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف علي دور الاتجاهات الوالدية في إثارة مشاعر القلق لدي المراهقين والدراسة الحالية تتناول عددا من الاتجاهات الوالدية وتشمل التسلط – التفرقة – إثارة الألم النفسي – الحماية الزائدة – الإهمال التذبذب – السواء .

عينة البحث : تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠طالب وطالبة (١٥٠ذكور – ١٥٠ إناث) من طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة سوهاج .

وأسفرت النتائج إلى:

١- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية المتمثلة في التسلط كما يدركها الأبناء المراهقون وسمة القلق لديهم .

٢- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية في التفرقة كما يدركها الأبناء المراهقون وسمة القلق لديهم .

٣- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية المتمثلة في إثارة الألم النفسي كما يدركها الأبناء المراهقون وسمة القلق لديهم .

٤- وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية السوية كما يدركها الأبناء المراهقون وسمة القلق لديهم .

٤- تختلف ديناميات الشخصية لدي الأبناء المراهقون الحاصلين علي اقل درجة في اختبار القلق.

الدراسة الثالثة:

دراسة خولة بنت عبدالله السبتي عبدالكريم (٢٠٠٤م) بعنوان مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية " دراسية وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والدراسية" التأخر الدراسي "للمراهقات السعوديات في مدينة الرياض وقد تفرع من هذا الهدف العام

عدد من الأهداف الفرعية وهي كالآتي:

١ -التعرف على المشكلات الاجتماعية للمراهقات السعوديات في مدينة الرياض) : العلاقات الأسرية، العلاقات مع جماعة الرفاق، التمرد على السلطة).

٢ -التعرف على المشكلات النفسية للمراهقات السعوديات في مدينة الرياض: الخوف، الخجل، الانطواء، العدوانية.

٣ -التعرف على المشكلات الدراسية(التأخر الدراسي) للمراهقات السعوديات في مدينة الرياض: صعوبة المواد الدراسية، الحصول على درجات ضعيفة.

الدراسة الرابعة:

دراسة الجسماني؛ والطحان (١٩٨٥ م)بعنوان مشكلات المراهق في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهدفت إلى التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في دولة الإمارات، واستخدم الباحث مقياس موني للمشكلات، على عينة مقدراها(٩٨) طالباً من المرحلة الثانوية في مدارس مدينة العين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكان من نتائج الدراسة أن متوسط عدد المشكلات التي يعاني منها المراهق الإماراتي تقدر بحوالي (٥٠) مشكلة وهو عدد كبير نسبياً إذا ما قورن مع متوسط عدد المشكلات عند المراهق في بعض المجتمعات الأخرى، قسم حجم المشكلات إلى أربعة مستويات؛ الأول والتي نالت أكثر من (١٠%) الأخلاق، والدين، والتكيف الانفعالي، والمنهج والدراسة، وقضاء أوقات الفراغ والثاني نالت نسبة والتي تقدر ب(90%) التكيف مع العمل المدرسي، والتوجيه المهني والتربوي.

الدراسة الخامسة:

دراسة الزهراني (١٩٨٥ م) بعنوان مشكلات طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية بمنطقة الباحة، هدف الكشف عن أهم مشكلات الشباب بالمرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية، وهل هناك علاقة بين حجم المشكلات لدى أفراد العينة ودرجاتهم في مقياس الصحة النفسية، وكانت الأداة قائمة موني للمشكلات ومقياس الصحة النفسية، وعينة الدراسة ٦٢٨ طالباً من المرحلة الثانوية والمعهد العلمي والصحي، وكانت نتائج الدراسة: أن أكثر المشكلات شيوعاً هي مشكلات الدين والأخلاق، ومشكلات المناهج وطرق التدريس، ثم مشكلات التكيف للعمل المدرسي، ومشكلات العلاقات الشخصية النفسية، ومشكلات المستقبل التربوي والمهني، ومشكلات العلاقة بين الجنسين، أيضاً مشكلات الصحة البدنية، ومشكلات العلاقات الاجتماعية والنفسية، ومشكلات البيت والأسرة، والمشكلات الاقتصادية.

الباب الثاني: الإطار المنطقي للدراسة

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة :

الدراسة الحالية تعتبر من الدراسات الوصفية والتي تتميز بالتعرف على المشكلة والتطرق إلى وصف المشكلة وتحليله للوصول إلى النتائج والتوصيات. حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة المدروسة (حسن، ١٩٩٠، ١٩٨).

منهج الدراسة :

استخدام الباحث المنهج الوصفي وهو منهج من المناهج العلمية في البحث، ويقوم على إتباع خطوات منظّمَة في معالجة الظّواهر والقضايا. وهو نمط من أنماط التفكير العلمي وطريقة من طرق العمل يُعتَمَد من أجل تنظيم العمل العلمي والدّراسة والتحليل لبلوغ الأهداف المطلوبة من البحث. فالمنهج الوصفي يمتاز عن باقي المناهج بتتبُّعِه للظاهرة المدروسة بالاستناد إلى معلومات تتعلق بالظّاهرة، في زمن معيّن أو فترات زمنية مختلفة، للنّظرِ إليها في أبعادها المختلفة وتطوّراتِها، وذلك من أجل ضمان الوصول إلى نتائج موضوعية.

مجتمع الدراسة :

يقع مجتمع الدراسة في مدرسة متوسطة حي السفارات – بمدينة الرياض.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية من خلال ملاحظات سلوكيات الطلاب مع أصدقاءه في المدرسة.

أدوات الدراسة :

لقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على اداة الاستبيان والتي قام بإعدادها والمكونة من عشر فقرات.

مجالات الدراسة

المجال البشري:

مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة – بمدينة الرياض حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية.

المجال المكاني:

المدرسة المتوسطة بحي السفارات- مدينة الرياض – المملكة العربية السعودية.

المجال الزمني:

الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ

الفصل الثاني: نتائج الدراسة

عرض النتائج

م	الفقرات	نعم		لا		أحياناً	
		ت	%	ت	%	ت	%
١	هل تقع بينك وبين أفراد أسرتك مشاجرات في كثير من الأحوال وبصورة متكررة؟	٢٨	٥٦	١٤	٢٨	٨	١٦
٢	هل يستمع الوالدين إليك والإصغاء عندما تقوم بالتحدث إليهم؟	١٠	٢٠	٣٣	٦٦	٧	١٧
٣	هل تحب الجلوس مع أصدقاء في أوقات الفراغ؟	٣٨	٧٦	٠	٠	١٢	٢٤
٤	هل تعجبك آراء وتصرفات أصدقاء في المواقف التي تجمعكم معاً؟	٢٦	٥٢	١٢	٢٤	١٢	٢٤
٥	هل تجد الراحة والمتعة عند مخالفة الأنظمة والتعليمات في الأماكن العامة والخاصة؟	١٥	٣٠	١٨	٣٦	١٧	٣٤
٦	هل ترفض التدخل من والديك في علاقاتك الخاصة بأصدقائك	٤٢	٨٤	٦	١٢	٢	٤
٧	هل ترفض ملاحظات الوالدين حول ملابسك؟	٣٥	٧٠	٨	١٦	٧	١٤
٨	هل لديك الشجاعة الكافية في مواجهة أصدقاء بأخطائهم؟	٢٨	٥٦	٤	٨	١٨	٣٦
٩	هل تسعى لتكوين علاقات وصداقات جديدة مع أصدقاء جدد	٣٠	٦٠	٩	١٨	١١	٢٢
١٠	هل سبق وان حاول أحد أصدقائك إغرائك بالقيام بالتدخين او تناول أحد الأقراص المخدرة؟	٣٦	٧٢	٨	١٦	٦	١٢

مناقشة النتائج :

لقد تم عرض أسئلة الاستبيان على طلاب المدرسة المتوسطة بحي السفارات بمدينة الرياض ولقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي لحساب التكرارات والنسب المئوية لإجابتهم كما يلي:-

الفقرة الاولى: تم عرض السؤال: هل تقع بينك وبين أفراد أسرتك مشاجرات في كثير من الأحوال وبصورة متكررة؟

كانت الإجابة بنعم بنسبة (٥٦%) والإجابة بلا (٢٨%) والإجابة بأحياناً (١٦%) مما يدل على المراهقين كثير التشاجر مع أفراد أسرهم وذلك بسبب التغيرات التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة.

الفقرة الثاني: تم عرض السؤال: هل يستمع الوالدين إليك والإصغاء عندما تقوم بالتحدث إليهم؟

كانت الإجابة بنعم (٢٠%) والإجابة بلا (٦٦%) والإجابة بأحياناً (١٤%) مما يدل على أن الوالدين في كثير من الأحيان لا يصغون إلى مشكلات أبنائهم في هذه المرحلة مما يتسبب في حدوث الكثير من المشكلات لديهم والشعور بالعزلة وعدم التقدير مما يحيطون بهم مما قد يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات لدى المراهقين في هذه المرحلة.

الفقرة الثالثة: تم عرض السؤال: هل تحب الجلوس مع أصدقاء في أوقات الفراغ؟

كانت الإجابة بنعم (٧٦%) والإجابة بلا (٠%) والإجابة بأحياناً (٢٤%) مما يدل على اغلب المراهقين في هذه المرحلة يرغبون في قضاء أوقات الفراغ مع أصدقائهم.

الفقرة الرابعة: تم عرض السؤال:هل تعجبك آراء وتصرفات أصدقاء في المواقف التي تجمعكم معاً؟

كانت الإجابة بنعم (٥٢%) والإجابة بلا (٢٤%) والإجابة بأحياناً (٢٤%) مما يدل على أن معظم المراهقين في هذه المرحلة تعجبهم تصرفات أصدقائهم في العديد من المواقف التي تجمعهم وذلك بسبب اشتراك الرفاق في الكثير من الصفات النفسية والعقلية.

الفقرة الخامسة: تم عرض السؤال: هل تجد الراحة والمتعة عند مخالفة الانظمة والتعليمات في الاماكن العامة والخاصة؟

كانت الإجابة بنعم (٣٠%) والإجابة بلا (٣٦%) والإجابة بأحياناً (٣٤%) مما يدل على هناك بعض المراهقين يجدون الراحة والمتعة عند مخالفتهم للأنظمة والتعليمات في الأماكن العامة والخاصة.

الفقرة السادسة: تم عرض السؤال: هل ترفض التدخل من والديك في علاقاتك الخاصة بأصدقائك؟

كانت الإجابة بنعم (٨٤%) والإجابة بلا (١٢%) والإجابة بأحياناً (٤%) مما يدل على معظم المراهقين يلاقون تدخل من والديهم في علاقاتهم الخاصة بأصدقائهم ولكن يلقى رفض من المراهقين في هذه المرحلة وذلك لارتباطهم بأصدقائهم.

الفقرة السابعة: تم عرض السؤال: هل ترفض ملاحظات الوالدين حول ملابسك؟

كانت الإجابة بنعم (٧٠%) والإجابة بلا (١٦%) والإجابة بأحياناً (١٤%) مما يدل على الملاحظات التي تصدر من الوالدين تجاه أبنائهم في فترة المراهقة لا تكون مقبولة بالنسبة للمراهقين مما يؤدي زيادة التمرد والعصيان لدى المراهقين.

الفقرة الثامنة: تم عرض السؤال: هل لديك الشجاعة الكافية في مواجهة أصدقائك بأخطائهم؟

كانت الإجابة بنعم (٥٦%) والإجابة بلا (٨%) والإجابة بأحياناً (٣٦%) مما يدل على هناك من المراهقين يقومون بنقد تصرفات أخطائهم الخاطئة ونسبة قليلة لا تقوم بنقد أخطائهم وتشجيعهم عليها.

الفقرة التاسعة: تم عرض السؤال: هل تسعى لتكوين علاقات وصداقات جديدة مع أصدقاء جدد؟

كانت الإجابة بنعم (٦٠%) والإجابة بلا (١٨%) والإجابة بأحياناً (٢٢%) مما يدل على إن أغلبية المراهقين يسعون لعمل صداقات جديدة.

الفقرة العاشرة: تم عرض السؤال : هل سبق وأن حاول أحد أصدقائك بإغرائك بالقيام بالتدخين أو تناول أحد الأقراص المخدرة ؟

كانت الإجابة بنعم (٧٢%) والإجابة بلا (١٦%) والإجابة بأحياناً (١٢%) مما يدل على أن هناك العديد من الأصدقاء يتم إغرائهم بالقيام بالتدخين أو تناول الأقراص المخدرة وتشجيعهم على تناول مثل هذه المفسدات.

الفصل الثالث: النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة :

المراهقين كثير التشاجر مع أفراد أسرهم وذلك بسبب التغيرات التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة

أن الوالدين في كثير من الأحيان لا يصغون إلى مشكلات أبنائهم في هذه المرحلة مما يتسبب في حدوث الكثير من المشكلات لديهم والشعور بالعزلة وعدم التقدير مما يحيطون بهم مما قد يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات لدى المراهقين في هذه المرحلة.

اغلب المراهقين في هذه المرحلة يرغبون في قضاء أوقات الفراغ مع أصدقائهم.

أن معظم المراهقين في هذه المرحلة تعجبهم تصرفات أصدقائهم في العديد من المواقف التي تجمعهم وذلك بسبب اشتراك الرفاق في الكثير من الصفات النفسية والعقلية.

هناك بعض المراهقين يجدون الراحة والمتعة عند مخالفتهم للأنظمة والتعليمات في الأماكن العامة والخاصة.

معظم المراهقين يجدون تدخل من والديهم في علاقاتهم الخاصة بأصدقائهم ولكن يلقى رفض من المراهقين في هذه المرحلة وذلك لارتباطهم بأصدقائهم.

الملاحظات التي تصدر من الوالدين تجاه أبنائهم في فترة المراهقة لا تكون مقبولة بالنسبة للمراهقين مما يؤدي زيادة التمرد والعصيان لدى المراهقين.

هناك من المراهقين يقومون بنقد تصرفات أخطائهم الخاطئة ونسبة قليلة لا تقوم بنقد أخطائهم وتشجيعهم عليها.

ان أغلبية المراهقين يسعون لصداقات جديدة.

أن هناك العديد من الأصدقاء يتم إغرائهم بالقيام بالتدخين أو تناول الأقراص المخدرة وتشجيعهم على تناول مثل هذه المفسدات.

التوصيات :

١-ينبغي توعية المراهقين بطبيعة المشكلات التي قد يتعرضون لها وتوضيح أسبابها وكيفية معالجتها.

٢ -ينبغي توعية الوالدين بأهمية الصداقة في حياة المراهقين، فالصداقة تتيح للمراهقين إمكانية العثور على دور يقومون به، وتساعدهم على التحرر والاستقلال وإكسابهم المهارات والصفات الضرورية للمشاركة في الحياة الاجتماعية.

٣-ينبغي تبصير الوالدين بمشكلات العلاقة مع الأصدقاء، وتوضيح أثر الصداقة على سلوك المراهقين.

٤ -ينبغي توعية المراهقين بضرورة التفكير والتحليل قبل الاقتناع بآراء الأصدقاء.

٥- لابد من دعم وتعزيز أواصر العلاقات الأسرية من خلال إتاحة الحوار وفرص التعبير عن الذات، والاحتواء بالحب و الحنان والتفهم لكل ما يطرأ على أفراد الأسرة من تغيير.

٦- لابد من تعزيز حب النظام واتباع التعليمات عند المراهقين من خلال شكرهم وتقدير التزامهم بذلك.

٧- لابد من تعزيز الروح الاجتماعية التي تتمتع بها المراهق من خلال العلاقات الاجتماعية وإتاحة الفرصة لهم في المشاركة في أوجه النشاط الاجتماعي.

المراجع :

- الجسماني، عبدالعلي، (١٩٩٤ م)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية، الطبعة الأولى، بيروت: الدار العربية للعلوم.
- زهران، حامد عبدالسلام، (١٩٩٤م) علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"،
- الزعبلاوي، محمد السيد محمد، (١٩٩٨م) المراهق المسلم حاجات المراهق والمشكلات التي تنشأ عنها، الطبعة الأولى، الجزء السادس، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٦م) ، علم نفس الطبعة الأولى. النمو ، دار المعارف بمصر، القاهرة
- العيسوي، عبد الرحمن ،(١٩٨٧م) ، سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر الطبعة الاولى، ، دار الوثائق بالكويت ،،.
- محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية، (١٤٠١هـ)، الطبعة الأولى، القاهرة ، دار الشروق .

- كاظم، محمد، (٢٠٠٦م) كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا؟.. دار السلام للطباعة والنشر والترجمة. الطبعة الأولى ، ،القاهرة.
- النغيمشيي، عبدالعزيز محمد:(٢٠٠١ م). المراهقون "دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة"،الطبعة الثالثة، الرياض: دار مسلم للنشر والتوزيع.
- معوض، خليل معوض، (١٩٩٤ م) سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي.
- غيث، عاطف، (١٩٨٨ م)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عقل، محمود عطا حسين، (١٩٩٧ م)، النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، الطبعة الرابعة، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- زيدان، محمد مصطفى، (١٩٨٦ م)، النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، الطبعة الثانية، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- دسوقي، كمال، (١٩٧٩م)، النمو التربوي للطفل والمراهق "دروس في علم النفس الارتقائي، بيروت: دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب.
- قشقوش، إبراهيم، (١٩٨٩م)، سيكولوجية المراهقة، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الملاحق

عزيزي الطالب

أرجوا منك الإجابة على أسئلة الاستبيان التالي وأرجوا عدم ترك أسئلة بدون إجابات حيث إن هذا الاستبيان أعد ليخدم موضوع بحث تخرج بجامعة الملك فيصل بعنوان:

دور المشكلات التي يمر بها المراهقين وأثرها على المجتمع وكيفية التعامل معها

حيث ان هذا الاستبيان سوف يستخدم للغرض البحثي فقط. شاكراً ومقدراً لك حسن تعاونك .

م	الفقرات	نعم	لا	أحياناً
١	هل تقع بينك وبين أفراد أسرتك مشاجرات في كثير من الأحوال وبصورة متكررة؟			
٢	هل يستمع الوالدين إليك والإصغاء عندما تقوم.. بالتحدث إليهم؟			
٣	هل تحب الجلوس مع أصدقاء في أوقات الفراغ؟			
٤	هل تعجبك آراء وتصرفات أصدقاء في المواقف التي تجمعكم معاً؟			
٥	هل تجد الراحة والمتعة عند مخالفة الأنظمة والتعليمات في الأماكن العامة والخاصة؟			
٦	هل ترفض التدخل من والديك في علاقاتك الخاصة بأصدقائك؟			
٧	هل ترفض ملاحظات الوالدين حول ملابسك؟			
٨	هل لديك الشجاعة الكافية في مواجهة أصدقاء بأخطائهم؟			
٩	هل تسعى لتكوين علاقات وصداقات جديدة مع أصدقاء جدد؟			
١٠	هل سبق وان حاول أحد أصدقائك إغرائك بالقيام بالتدخين او تناول أحد الأقراص المخدرة؟			